شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

رسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٤٣

١٤٠٣

١٤٠٣

رساله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٢١ × ١٦ سم
١٠ ورقات
٢١ سطراً

(ناقص من الأخير)

١٤٠٣

قال النووى فى الاذكار يكره افراد الصلاة عن التسليم واستدل بورادها معا فى الآية قال شيخنا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا لو صلى فى وقت وسلم فى وقت آخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان عبد الرحمن بن مهدى يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى

فائدة قال فى الصحاح الصلاة اسم يوضع موضع المصدر من فرائد المعيد في

التوعية والتفوية يقال صليت صلاة ولا يقال تصلية وقد حكى الشيخ علاء الدين الكنانى المالكى وبعض الشافعية من استعمال لفظ التصلية بدل الصلاة وقالا انه موقع فى الكفر لما فيه من معنى الاحراق وان وقع التعبير بذلك فى جامع المختصرات للنساءى وابن المقرى فى الارشاد **تنبيه** فى جمعهما خروج مما شاع فى كلام كثير من العلماء من كراهة افراد احدهما عن الآخر وصرح به النووى وان توقف فيه ابن حجر مسلما ذلك فيما اذا ترك احدهما اصلا اما لو صلى فى وقت و سلم فى آخر لكان ممتثلا من جوهرة التوحيد

جامعة ام القرى
مركز البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامى
مكة المكرمة

١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على رسوله و
حبيبه المجتبى وعلى آله واصحابه بجوم الهدى **امّا بعد** فهذه اربعون
حديثا التقطته من كتب الاحاديث فى فضل الصلاة على النبى عليه السلام
وعقبت كل حديث بما يوضحه من الشروح ان كان محتاجا اليه وختمتها
بفوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اجمالا والله سبحانه وتعالى اسئل ان
ييسر اتمامه بعونه وتوفيقه وان يجعله خالصا لوجهه ومكفرا لذنوبى
وذنوب والدى وان يجعله سببا لشفاعة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مع جميع
الاخوان والمنتفعين منه بفضله وكرمه انه هو البر الرحيم **الحديث الاول**
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا وفى رواية صلت الملائكة عليه عشرا. اخرجه
مسلم رحمة الله عليه. قال الشيخ اكمل الدين رحمه الله تعالى فى شرح المشارق
ذهب العلماء الى ان الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
المؤمنين الدعاء فيكون معناه من دعى لى مرة واحدة رحمه الله تعالى عشر مرات
والدعاء للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالرحمة والمغفرة تحصيل للحاصل فانه قد غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيجب ان يكون طلبا للوسيلة وقد تقدم ان
حصول الامور الجزئية قد يكون مشروطا بشروط من جملتها الدعاء فلاجل ذلك
حرض عموم امته على الدعاء بالوسيلة واما صلوة الله تعالى عليه عشرا فتبين بتوديد
ونهوان الرحمة ان كانت عبارة عن محو الخطيآت فقط فيكون معناه يكفر الله
تعالى له عشر خطيآت وان كانت عبارة عن محو الذنوب وادخال الجنة واعطاء
الفضل والدرجات المقدرة له فى علم الله تعالى فذلك لا يتعدد فيكون العشر للتكثير
على عادة العرب من غير ان يراد به عدد مراد به المبالغة فى وقوع ذلك انتهى

وعن التيام زيادة تبين
كما ذكر فى ابدا وضاء

انتهى وقال الحليمى فى الشعب معنى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا
اللهم صل على محمد عظم محمدا والمراد تعظيمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه
وابقاء شريعته وفى الآخرة باجزال مثوبته وتشفيعه فى امته وابداء فضيلته بالمقام
المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا له بالصلوة عليه انتهى
ولا يكره عليه عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم
اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وقال اللقانى فى شرح جوهرة التوحيد وهى من
الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن غيرهم تضرع ودعاء
لا يقال اذا كانت الصلاة بمعنى الدعاء ودعا بتعدى بعلى للمضرة كان نحو قولنا صلى على
محمد ممنوع الاستعمال لانا نقول الحرف فرق بين صلى عليه ودعى عليه
بحيث لا يفهم من الاول الا النفع بخلاف الثانى وقال ابن حجر الهيتمى
وعديت الصلاة بعلى مع انها تتعدى لفعله باللام للخير وبعلى للشر
لانها تضمنت معنى الانزال اى اللهم انزل عليه رحمتك او معنى الاستعطاف
اى اعطف عليه رحمتك ورجح هذا بان بين الصلاة والعطف من المناسبة
بخلافها مع الانزال انتهى وقال اللقانى فان قلت لا شك انه يجب
اعتقاد ان الله تعالى اعطاه ورحمه جميع الكمالات البشرية وهو ثابت
من سلب ذلك فما معنى الدعاء بالصلاة له قلت قال بعضهم احد
طلب الدعاء بما تعبدنا غير معقول المعنى وقال العز بن عبد السلام
ليست صلاتنا عليه شفاعة لان مثلنا لا يشفع لمثله بل صلاتنا
عليه شكر له علينا او لانا بارشاده فقد اسدى الينا افضل المواهب
وانتى المطالب وقد قال من اسدى اليكم معروفا فكافيوه فان
لم تستطيعوا فادعوا له فدعاؤنا بالصلاة المشروعة مكافاة له

(المعطى بالفتح الدعاء
والمعطوف المبدل
جعل العطف اعم)

للعجز عن المكافاة والى هذا يشير قول الحليمي المقصود بالصلاة عن النبي ﷺ التقرب
الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق النبي عليه السلام علينا وقيل انها
لطلب نيل كمال في سعة كرم الله تع متعلق عليه اذ لا غاية لفضل الله تعالى
وانعامه فهو ﷺ لا يزال دايم الترقي في حضرات القرب وسوابغ الفضل فلا
يدع ان يصالح بصلاة امته زيادة في ذلك لا غاية لها ولا انتهاء مع اقصارها
عن نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبته والمداومة على الطاعة
والاحترام للواسطة الكريمة فهي محبة لمن احب شيأ اكثر من ذكره و
وتوقيره من اعظم شعب الايمان لما فيه من اداء شكره الواجب علينا فظهر
منته علينا بنجاتنا من الجحيم وفوزنا بالنعيم المقيم فالمصلي داع ومكمل لنفسه
حقيقة لانا اذا صلينا عليه صلى الله تعالى علينا وقد قال الامام الغزالي اما
صلاة الله تع على نبيه وعلى المصلين عليه فهناه افاضة انواع الكرامات ولطا
يف التقريب عليهم واما صلاتنا عليه ﷺ وصلاة الملائكة عليه في الآية
فهو سؤال وابتهاء في طلب تلك الكرامة ورغبة في افاضتها عليه ﷺ ويمكن
ان ترجع فايدة تلك الارتياح ﷺ بها كما قاله ﷺ اتى ابا بكر الاسود كما يرتاح
العالم بكثرة تلامذته وكثرة ثنائهم عليه ويمكن ان ترجع فايدتها ايضا الى الشفقة
على الامة بتعريضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم بل الصلاة ليست
حسنة واحدة بل قربان اذ فيها تجديد الايمان بالله تعالى اولا ثم برسوله
صلى الله تع عليه وسلم ثانيا ثم بتعظيمه ﷺ ثالثا ثم بالعناية لطلب
الكرامات له رابعا ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وانواع كرامانه خامسا
ثم بذكر آله سادسا وعند ذكر الصالحين ينتظم الرحمة ثم بتعظيم الله
تع بسبب نسبته اليه سابعا ثم باظهار الذلة لهم ثامنا ولرسيا ﷺ

ولم يسأل ﷺ من الله اجرا ولا المودة في القربى ثم بالابتهال والتضرع في الدعاء
تاسعا والدعاء مخ العبادة ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر كله اليه وانما
النبي صلى الله تع عليه وسلم وان جل قدره فهو عبد محتاج الى فضله ورحمته
والمدد الله تع له والله ليس اليه من الامر شيء فهذه عشر حسنات سوى
ورد به الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها **الحديث الثاني** عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجة
فلم يجد احدا يتبعه فاتاه عمر فهرول من خلفه فوجد النبي صلى الله تع عليه وسلم
ساجدا فتنحى عنه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال من صلى عليك من امتك واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات ورفع عشر درجات رواه الطبراني قال ابن كثير وقد
اختار هذا الحديث الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج على الصحيحين
الحديث الثالث عن ابي طلحة رضي الله تع عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم جاء ذات يوم وأسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله
انا لنرى السرور في وجهك فقال ﷺ اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك
عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى رواه الحاكم وبحا النسائي
قال القاضي والسلام يأتي بمعنى التحية وهذا هو المراد من سلام الله على
انبيائه ويأتي ايضا بمعنى السلامة من النقايص وهي الغضبة وبمعنى السلام
الذي هو اسم من اسمائه تع فمعنى السلام على محمد على انا اللهم سلمه من
النقايص وعلى الثالث حفظ السلام اي الله عليه اي اللهم احفظ فهو
على حذف المضاف وقد يأتي بمعنى الانقياد فمعناه اللهم صير الجبابرة متعا
دين مذعنين له ولشريعته ﷺ انتهى وفي بعض الشروح معنى السلام على

وفي رواية
والبشر

النبي عم جعله الله تعالى سالما من كل مكروه وفي بعضه تسليمه عن كل آفة ونقص
وقال علي القاري قول بعضهم معناه السلامة من الآفات والآلام لوا
على عباده ضعيف لما في الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم
الامثل فالامثل انتهى والاصح ان ترك السلام عليه عم ليس بمكروه وقد رد على
النووي ما ظنه من الكراهة وعن النهي عن السلام على النبي ﷺ وروى
الاذكار ان اقرار السلام عن الصلاة كترك الاولى ومكروه او حرام على الاختلاف
لكن قال فتح الباري انه يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما الموصلي في وقت
وسلم في وقت اخر فانه يكون متمثلا كذا في المواهب **الحديث الرابع** عن انس
رضي الله تع عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات اخرجه
احمد بن حنبل والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه **الحديث الخامس**
عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من صلى علي صلاة
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه احمد
وابن ماجة من حديث شعبة **الحديث السادس** عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك
او ليكثر رواه احمد وهذا حديث موقوف في حكم المرفوع وقوله سبعين
المراد به التكثير كما ان المراد بالعشر التكثير كما مر فلا منافاة بين الاحاديث قال في
المواهب والتمييز بعد الاعلام بما فيه الخيرة في التخيير فيه على جهة التحذير
من التفريط في تحصيله وهو قريب من معنى التهديد **الحديث السابع**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله عليه السلام قال رغم انف

قعة

انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ
قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر احدهما فلم يدخلاه الجنة
رواه الترمذي والحاكم قال الطيبي قد تقرر ان قولهم رغم انف فلان كناية عن
غاية الذل والهوان وان الصلاة على النبي صلى الله تع عليه وسلم عبارة عن
تعظيمه وتبجيله فمن عظر رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اوجب الله تعالى تعظيمه
ورفع قدره في الدارين ومن لم يعظمه اذله الله تع واهانه فالمعنى بعيد عن العاقل
بل المؤمن المعتقد ان يمكن من اجراء كلمات معدودة على لسانه فيفوز
بعشر صلوات من الله تع ويرفع عشر درجات ويحط عشر خطيئات عنه
فلم يغتنم حتى يفوت عنه تحقيق بان يحقره الله تعالى ويضرب عليه الذلة
والمسكنة وباء بغضب من الله تعالى ومن هذا القبيل عادة اكثر الكتاب
ان يقتصر في كتابة الصلاة على الرموز انتهى قال الفاضل الحلبي ولا خلاف
ان الصلاة على النبي ﷺ مرة تفرض في العمر وقال الطحاوي تجب كلما ذكر
وقال الكرخي لا تجب وقول الطحاوي اصح وهو المختار لهذا الحديث
وفي الكافي ولو تكرر ذكره في مجلس واحد لم يلزمه الا مرة واحدة
في الصحيح لكن ليذب التكرار بخلاف سجود التلاوة والفرق ان الصلاة
عليه ﷺ تقرب بها مستقلة وان لم يذكر والسجدة لا يتقرب بها مستقلة
من غير تلاوة **الحديث الثامن** عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قلت
يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال
ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك ويكفر

الله ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن والمعنى ان لي زمان ومدة ادعوا
الي الله لنفسي فكم اصرف من ذلك في الدعاء لك فلم يحد له حدا في ذلك بل قال
ما شئت ليلة بقية الفضيلة بالفريضة ويعلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار
اليه مع مراعات الحث له حتى قال اصلي عليك بدل ما ادعو لنفسي فقال اذا يكفي همك
ويكفر ذنبك والهم ما يقصد المرء من امر الدين والدنيا اي اذا صرفت جميع زمانك
في الصلاة على كيفيت ما يهمك من امر دينك ودنياك ويغفر ذنبك وفيه ان الصلاة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل للمرء من الدعاء لنفسه كذا في شرح المصابيح

الحديث التاسع عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة اخرجه البخاري في
التاريخ والترمذي والمعنى الاقربهم مني في القيمة واحقهم لشفاعتي اكثرهم علي صلاة
في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون منازلهم
في الاخرة منتخب تقاربهم في ذلك كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي

الحديث عاشر عن فضالة بن عبيد انه قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني
فقال رسول الله صلى الله وسلم عجلت ايها المصلي فقعدت فاحمد الله بما هو اهله
وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله تع وصلى على النبي عليه
السلام فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب رواه البيهقي
والحاكم وصححه قوله عجلت اي ترك الترتيب في الدعاء لان من شرط التقرب
الى المسئول منه قبل عرض حاجته بما يوجب له التقرب اليه ثم يتوسل بشفيع له بين
يديه ليكون احق بالاجابة واطمع بالاصابة فمن لم يفعل كذلك فقد استعجل كذا
في شرح المصابيح **الحديث الحادي عشر** عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه انه قال كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة

اذا صليت فصل

الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعوة لنفسي فقال النبي صلى الله تع
عليه وسلم سل تعطه اخرجه البغوي في المصابيح قال بعض العلماء ان الصلاة على
النبي عليه السلام من شروط استجابة الدعاء والاصح انها من سنة الدعاء ومن
متعلقات الاجابة لان الصلاة عليهم مقبولة والكريم لا يبعض الصفقة باجابة بعض
دون بعض قال الفاضل عصام الدين ينبغي للسائل ان يحمد ولا ما هو حقه ويحصر امره
في السؤال منه حتى يجاب فما في بعض الاحاديث انه ينبغي ان يصلي عليهم ايضا فمن
متعلقات الاجابة **الحديث الثاني عشر** عن ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه مرفوعا من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة
اخرجه الطبراني والمراد شفاعة خاصة فان الشفاعة العامة ادركها كل امته وان لم
يصل **الحديث الثالث عشر** عن عبد الله بن عمرو رضي الله تع عنه ان رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى علي واحدة صلى الله بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة رواه الامام احمد واخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي من حديث كعب بن علقمة وانما ذكره هم بلفظ الرجاء وان كان يتحقق
الوقوع ادبا وارشادا تعليما منه وتذكيرا بالخوف وتفويضا الى الله تع بحسب
مشيته وليكون الطالب للشيء بين الخوف والرجاء وقوله حلت شفاعتي اي
وجبت وقبل مشيته ونزلت به كذا في المواهب **الحديث الرابع عشر** عن ابي هريرة
رضي الله تع عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم
علي زكوة لكم اخرجه ابو الشيخ وابن مردويه وابن حبان يعني ان الصلوات
عليه من تتضمن طهارة النفس من رذائلها والنماء والبركة في كمالاتها